اسود مثل القار وهو الوقت هذا قبل ان تتعفن الطبائع في اول الامر
فان الجسم يبقا يسود وهو الزبل المذكور ويسمى رماداً وغير ذلك
كما تقدم وهو انه كان اسود ظاهراً ففيه جوهر صافي ولذلك قال
الحكيم لا يهولنك من قبح هذه الطبائع وغلظها فكثرة وسخها وسوادها
فان ذلك الوسخ والسواد ترده النار الى صفاء وصلاح ونقاء ويعود
لها نوراً زاهيا وليس يتقي عند الحكما من سوادها ولا تبيضه الا
بالماء والنار اعني بالزيبق الغربي والشرقي كما تقدم فالماء حيار وهو
الغربي والورد يبقى وهو الشرقي فاذا اجتمع بعضها لبعض تولد منها
هواء حار رطب وصابق قوته قوتك تفصل في الارض الباقية بعد خروجها
فالنار الفضية هي التي تخدم والنار الطبيعية هي التي تديم وقيل النار
قوية النفس والاخرى هي الروح التي تأخذ الصبغ من النفس واما
مزاج الارواح بالادهان فالروح هو الزيبق وليس غير الزيبق والادهان
هي الكباريت المضادة الزيبق ولا يقوم الزيبق الا بها ولا تقوم هي الا
بعد التعلق بالاجساد ولا يقدر على ذلك الا بمزاوجة ولا يكون
مزاوجة الا بعد التحليل ولا يكون التحليل الا بالمياه الحارة التي تحل في
حال التكوين لا في حال الفساد "واعلم" ان مغنيسيان احدهما يقال لها
الصفر الحمرا والاخرى الصفر البيضاء الواحدة للذهب والاخرى للفضة
مفنيساهم

مغنيساهم من ثلاثة احجار روح وجسمان انثى تحلل بعلاء فالزيبق
الغربي هو الانثى وطبعه بارد رطب كما تقدم وهو حجل نار الزيبق الشرقي
الحار وهو يصبغ لانه قد تقدم انه اذا دخل الزيبق الغربي على
الشرقي صبغه ومعنى المغنيسيا كما تقدم اسم المركب اذا اجتمع الجسد والروح
وهو الزيبق الذي وعنوا به الخلط لها وقيل هو الرصاص وان السر
لها فيه وهي المرأة الرصاص وقيل ان في هذه المرأة الرصاص ثلاثة اشياء
السواد والبياض والحمرة وفيه ايضا اربعة اشياء الرطوبة وسرعة الاذابة
واليبس لانه كبريته هي تحرق وفيه الرطوبات لانها تطفى حرارة الذكر
وهكذا سها "ويقولون" اول الرطوبة التي في الارض وهي التي في
الارض وهي التي تركب فيها بقية الذهب الخارج عنها وهو الكبريت المحرقة
التي عند الحكما انها النار فاذا انفرقت عنها وذهبت فقد تخففت فاجهدوا
بهذا الكلام مع كثير من الاغمار الذين يتلقنون الامر بالشهوات
ومبادي الراي من غير نظر صحيح فانهم يبذلون في تدبير الزيبق والكباريت
والاجساد حتى افنوا اعمارهم واموالهم ولم يقفوا على منفعة وانما اراد
الحكما ما شرحت لك ان المعادن كلها على ظاهر اختلاف انواعها اجناسها
اذا دبرت بالنار صارت سموما لا بدن الحيوان قاتلة لاشتعالها وحجرنا
المبارك اذا دبرت اجزاؤه بالنار كانت شفاء للادواء فتخلط كل جزء منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)